

531 شرح الأدب المفرد باب التسليم على الأمير الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى وغفر له وللشارع والسامعين في كتابه الادب المفرد باب التسليم على الامير. الحديث الخامس. قال رحمه الله حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حيوت ابن شريف قال حدثني زياد ابن عبيد بطني بطن من حمير قال دخلنا على رويفع وكان اميرا على ان طرابلس فجاء رجل فسلم ونحن عنده فقال السلام عليك ايها الامير فقال له رويفع لو سلمت علينا لرددنا عليك السلام ولكن انما سلمت على مسلمة بن مخ ابن مخلد وكان مسلمة على اذهب اليه فليرد عليك السلام. قال زياد وكنا اذا جئنا فسلمنا وهو في المجلس قلنا السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الاثر ختم به المصنف رحمه الله تعالى الترجمة التي عنون لها بقوله التسليم على الامير وكنا عرفنا ان الامير عندما يسلم عليه يخص بذكر لقبه وامرته اظهار اللسانه واعترافا بمكانته وان هذه الطريقة في السلام مأثورة عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وقد مر معنا تسليم عمرو بن العاص على الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بقوله السلام عليك يا امير المؤمنين وايضا مر معنا تسليم عثمان ابن حنيف الانصاري رضي الله عنه على معاوية وقبله ايضا السلام على ابي بكر وعمر وعثمان بهذه الطريقة فيلقى عليه السلام وينادي بلقب الامرة يقال السلام عليك ايها الامير فهذه سنة مضى عليها الصحابة ومضى عليها من اتبعهم باحسان عندما يلقي السلام على الامير والامام البخاري رحمه الله تعالى عقد هذه الترجمة لبيان ذلك وانها جادة مسلوكة عند السلف وامر مأثور عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وختم هذه الترجمة بهذا الاثر عن زياد ابن عبيد قال عن زياد بن عبيد في بعض النسخ الرعيني بطن من حمير قال دخلنا على رويفع وكان اميرا على ام طابولس هذه مدينة قريبة من الاسكندرية في مصر كان اميرا عليها قال فجاء رجل فسلم عليه فقال السلام على الامير فسلم عليه فقال السلام على الامير قال وعن عبده فقال السلام عليك ايها الامير كانه هنا اختلفت الرواية فمرة قيل انه قال السلام على الامير وفي بعضها قال السلام عليك ايها الامير فقال له رويفع لو سلمت علينا لرددنا عليك السلام لو سلمت علينا لرددنا عليك السلام. مراده بقوله لو سلمت علينا اي لو القيت علينا السلام المعتاد قائلا السلام عليكم لكنك لم تقل هذا قال السلام على الامير قلت في القائك للسلام على الامير او السلام عليك ايها الامير ولكن انما سلمت على مسلمة انما سلمت على مسلمة ابن مخلد اه قال وكان مسلمة على مصر اميرا على مصر ورويفا كان اميرا على هذه المنطقة فقال انت بقولك السلام على الامير لم تسلم على واحد منا وانما سلامك منصرف الى امير مصر وهو مسلمة فكأنه اراد ان يكون القائه للسلام اه ان يقول السلام عليكم وان هذه الطريقة في القاء السلام تلقى على الامام على الامرا وكانه لا يرى نفسه اميرا باعتبار محدودية المكان الذي هو فيه وان الامرة في الاصل لمسلمة ولهذا قال انما سلمت على اه مسلمة قال انما سلمت على ولكن انما سلمت على مسلمة اي الامير على مصر كلها قال اذهب اليه فليرد عليك السلام اذهب اليه فليرد عليك السلام اي اذهب الى مسلمة فليرد عليك السلام لانك عندما القيت السلام بهذه الطريقة خصصته بذلك هذا يستفاد منه اقرار رويفع بهذه الطريقة اقراره لهذه الطريقة ان يلقي السلام بهذه الطريقة يقول السلام على الامير لكنه لا يرى مناسبة القاء ذلك عليه هو لا يرى مناسبة القاء ذلك عليه هو

باني اقول اه السلام عليك ايها الامير وانما يرى ان هذا يليق مثل مسلمة امير مصر ونحوه من الامراء الذين على المناطق وبهذا يكون ختم رحمه الله تعالى هذه الترجمة التي بعنوان التسليم على الامير وعرفنا ان جادة السلف رحمهم الله في هذا الباب هي ان الامير يسلم عليهم بهذه الطريقة مع ذكر اه اه لقب الامرة اه اقرارا له بها ومعرفة لقدرة ومكانه فيقال في السلام عليه السلام عليك ايها الامير وهذه طريقة مضى عليها كما عرفنا الصحابة ومن اتبعهم باحسان والذي يليق بالمسلم في هذا الباب ان يحكم الاثر ولا يحكم هواه وان يحكم الاثر ولا يحكم هواه ومن كان على الاثر كان على الطريق ولهذا نلاحظ الامام البخاري لما عقد هذه الترجمة قال بابنا التسليم على الامير لم يزد في هذه الترجمة على نقل الاثار المروية عن الصحابة ومن اتبعهم باحسان. بينما مثل هذه المسألة لو تطرح في بعض المجالس الان تجد كلا يبيد رأيا وكلا يدلي بدلو وخليل منهم الذي يعرج على الاثار او يعول عليها بينما طريقة السلف رحمهم الله طريقة فيها تعظيم الاثار والعناية بطريقة السلف رحمهم الله وجادتهم وان اه هديهم هو خير هدي ومسلكتهم هو خير مسلك ومن كان على الطريق اي الذي كانوا عليه من كان على الاثر فهو على الطريق من كان على الاثر اي الذي كان عليه الصحابة ومن اتبعهم باحسان فهو على الطريق على الطريق المستقيمة بخلاف من يحكم رأيه او هواه في مثل هذه المسألة او غيرها فانه يورده الموارد ويحرفه عن الحق وعن اه وعن النهج المستقيم نعم قال رحمه الله قال قال زياد وكنا اذا جئنا فسلمنا وهو في المجلس قلنا السلام عليكم يعني لا نقول في مجلس رويها السلام عليك ايها الامير بحكم انه انكر ذلك ورأى ان الاهل مثل ذلك امثال اه مسلمة الوالي على مصر او الولاة على المناطق الكبار فهم الذين يقال لهم ذلك فهو لا ينكر القاء السلام بهذه الطريقة من حيث هو وانما ينكر القاء السلام بهذه الطريقة على عليه هو نفسه ينكر ذلك ولهذا قال انما سلمت على مسلمة ابن مخلد انما سلمت على مسلمة ابن مخلد وهذا الاثر اه ضعيف الاسناد لان زياد ابن عبيد الراوي لهذا الاثر مجهول ولهذا ظعف هذا الاثر به وفي الاثر عدل الاخ وفي الاثر التي جاءت عن السلف رحمهم الله تعالى في هذا الباب غنية وكفاية في الاثار التي جاءت عن السلف رحمهم الله وقد ساق طرفا منها الامام البخاري فيها غنية وكفاية في هذا الباب العظيم مثل الاثر الاول وفيه القاء عمرو بن العاص السلام على امير المؤمنين بهذه الطريقة والاثار الثاني وفيه اه القاء عثمان ابن حنيف الانصاري رضي الله عنه السلام على معاوية وابي بكر وعمر وعثمان بهذه الطريقة وعرفنا من ذلك ان هذا جادة معروفة مسلوكة عند الصحابة ومن اتبعهم باحسان. نعم قال رحمه الله باب التسليم على النائب. قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا سليمان ابن المغيرة قال حدثنا ثابت عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن المقداد بن الاسود قال كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع لاقظان ثم قال رحمه الله باب التسليم على النائب على كيف يكون ما هي طريقته اذا جئت مكانا وفيه بعض الناس نيام ولست متحققا من اه انهم ناموا فعلا او ان بعضهم لا يزال لم تخفي عينه لم ينم فما هي الطريقة التي تفعلها اذا جئت مكانا وفيه اناس اه مستقلين ولست متأكدا هل هم نيام فعلا او ان فيه من هو مستيقظ لم ينم بعد. هل تترك السلام عليهم او انك تسلم بصوتك المعتاد الذي تسلم به على اليقظانين ام ان هناك طريقة فهذه ترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان ذلك قال باب التسليم على النائب واورد عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان اي انه يسلم بصوت خافت بحيث آآ ان كان فيهم من هو مستيقظ يسمع وان كانوا نيام لا يوقظهم وهذا ادب رفيع ادب رفيع من اداب الاسلام ويبين جمال الدين وكماله وان من كان نائما حقه الا يؤذى في منامه والا يزعج في منامه بسلام عالي وصوت عال يقطع عليه نومه ويسبب له شية من الاذى وايضا لا يترك السلام ولا يهمل فكان هديه عليه الصلاة والسلام هديا قاصدا فاذا جاء مكان في وقت من من الليل يكون الناس في وقت راحة ونوم يلقي سلاما بصوت خافت لاحظ السلام الذي بالصوت الخافت الخافت لو القيته على ايقاظ يتحدثون لا يسمعونه لكنه في هجعة الليل وفي السكون وفي الهدوء يسمع ان كان منهم من هو يقضاني

اما هذا الصوت الخابث لو القيته في مجلس في اناس يقضانين لا يسمعون ولهذا كان يسلم بهذه الطريقة حتى لا يؤذي النائم وفي الوقت نفسه حتى لا يفرط في افشاء السلام

قال يسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا ويسمع اليقظان لا يوقظ نائمًا ويسمع اليقظان وهذا كما قدمت ادب رفيع من اداب الاسلام الدالة على كمال هذا الدين وجماله وعظمه نعم قال رحمه الله باب حياك الله

قال حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابيه عن الشعبي ان قال لعلي بن حاتم حياك الله من معرفة ثم قال رحمه الله باب حياك الله

باب حياك الله وهذه الكلمة يؤتى بها الترحيب بالقدام والتحية له وادخال الانس عليه وهي كلمة جاء عن السلف رحمهم الله استعمالها جاء عن السلف رحمهم الله استعمالها وهي كلمة هي يجوز استعمالها

ولكن لا يبدأ بها ولا يبدأ بها لا في القاء السلام ولا في رده لا يبدأ بها لا في القاء السلام ولا في رده فلا يجوز اذا قيل لاحد السلام عليكم ان يقول حياك الله. لا يجوز

ولا ان يضيف ايضا اليها عبارات الترحيب الاخرى بل الواجب ان يرد السلام اذا قيل السلام عليكم يقول وعليكم السلام لو لم يقل وعليكم السلام وقال حياك الله ومرحبا واهلا وسهلا الى ما شاء الله من العبارات لا يكون

قد اسقط الواجب بل الواجب باقي في ذمته ولا يسقط الا بان يقول وعليكم السلام اذا هذه الكلمة حياك الله كلمة يجوز استعمالها ولكن يؤتى بها بعد السلام ولكن يؤتى بها بعد السلام لا يؤتى بها ابتداء

في القاء السلام ولا يؤتى بها ابتداء في رد السلام وانما يؤتى بها بعد السلام وهي من الكلام المباح الجيد الذي يؤتى به آآ اه ادخالا للسرور على القادم وترحيبا به وتحية له

واستعماله ورد عن السلف رحمهم الله تعالى ومعنى هذه الكلمة قال ابن الاثير رحمه الله في كتابه النهاية قال معنى حياك اي ابقاك من الحياة حياك ابقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا

من الوجه استقبال المحيا وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهم من التحية السلام فهذه اقوال قيلت بمعنى حياك الله وهي كلمة تحية وترحيب

يناسب الاتيان بها بعد السلام اما ان يبدأ بها فلا يجوز لا يبدأ الا بالسلام نعم اورد هنا رحمه الله تعالى هذا الاثر عن الشعبي ان عمر قال لعدي ابن حاتم حياك الله من معرفة

حياك الله من معرفة فالشاهد هنا اه استعمال عمر لهذه اللفظة استعماله لهذه اللفظة قال حياك الله وهذا الاثر ضعيف الاسناد لانقطاعه لان الشعبي لم يدرك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

فالاسناد ضعيف للانقطاع بين الشعب وعمر رضي الله عنه لكن هذه الكلمة كما قدمت كلمة دارجة ومستعملة عند السلف رحمهم الله واستعمالها صحيح ولا محظور فيها نعم قال رحمه الله باب مرحبا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن فراش عن عامر

عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله

ثم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب مرحبا وهذه من جنس اه ما قبلها كلمة ترحيب كلمة ترحيب بالقدام اه استعمالها جائز بل جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما مناسبة استعمال هذه الكلمة

قول مرحبا للقادم مثل الحديث الذي ساقه المصنف ومثل ايضا ترحيبه بوفد عبد القيس والحديث في الصحيحين قال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندما آآ ايضا جاء عنه عليه الصلاة والسلام

في حديث الوصية بالترحيب بطلاب العلم قال قولوا مرحبا فيه قال قولوا مرحبا قولوا لهم مرحبا فهي كلمة يؤتى بها بعد السلام يؤتى بها بعد السلام ومعنى مرحبا معنا مرحبا اي حلت في رحب والرحب هو السعة

الرحب هو السعة اي حلت في مكان الرحم وهذا فيه عندما يقول المرحب بضيفه او بالقادم عليه مرحبا اي صدرنا رحب لك يستقبلك بالسرور والانس والفرح بمجيئك وايضا بيتنا واسع لك

مهياة لك ولهذا يقال مرحبا اهلا اي حلت في اهل وانت بين اهل لست بغريب وسهلا اي وطأت وطئت موطننا سهلا هذي كلمات جميلة جدا تستعمل بعد السلام فيقال بعد ان يلقي عليه السلام

يقال مرحبا ويقال اهلا وسهلا يقال حياك الله مرحبا بك ونحو ذلك من الكلمات وهي كلمات طيبة وتعد من الصدقة الكلمة الطيبة صدقة تعد من الصدقة ومثل هذه الكلمات يجمل الاتيان بها بعد السلام

وهي مما يزيد في المحبة بين الاخوان وبين المتلاقيين وتمكن للاخوة ولهذا يحسن الاستقدام استخدام هذه الكلمات ويتأكد في حق القادم يتأكد في حق القادم لان القادم يأتي وهو غريب على المنطقة

غريب على المنطقة يدخل على غير اهل له فاذا قلت له مرحبا قلت له اهلا يعني انت بين اهلك قلت له سهلا ازلت عنه معاني في نفسك واشعرته بانه بين اهل وبين

اهل وبين محبين له مرحبين به مسرورين بمقدمه فهذه كلمات طيبة يحسن استخدامها والاتيان بها بعد السلام قال عن عائشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي فقال مرحبا بابنتي وهذا فيه استعمال النبي عليه الصلاة والسلام لهذه الكلمة مرحبا بابنته واتيانه بهذا بعد السلام كما يوضح ذلك الروايات التي مرت عند المصنف هذا الحديث فيؤتى بها بعد السلام قال مرحبا بابنتي. وهنا ايضا مزيد مزيد تلتف من الوالد بابنته مرحبا بابنتي وهذا يدخل على القلب سرورا عظيما وانسا قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله تقدم الحديث عند المصنف بلفظ بلفظ رحب بها ومعنى رحب بها اي قال مرحبا رحب بها اي قال مرحبا نعم قال رحمه الله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن هاني ابن هانئ عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال مرحبا بالطيب المطيب ثم ختم رحمه الله بهذا الحديث عن علي رضي الله عنه قال استأذن عمار اي ابن ياسر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف صوته اي عندما طلب الاذن في الدخول عرف الصوت انه صوت عمار فقال النبي عليه الصلاة والسلام مرحبا بالطيب المطيب الطيب هذه كلمة تدل على الطهارة تدل على الطهارة فمعنى الطيب اي المبرأ من الخبث ولهذا قال الله في القرآن الطيبون للطيبات فالطيوبون اي المرؤون من الخبث ومن الفواحش هذا معنى الطيب فكلمة الطيب تعني البراءة من الخبث تعني البراءة من الخبث من الحرام من الفحش من الرذائل فمن كان بريئا منها بعيدا عنها يقال له طيب ولهذا قال الطيبون للطيبات للطيبيين اي المرؤون من الفواحش ومن الخبث فهي كلمة تعني البراءة فقال هنا مرحبا بالطيب المطهر وهذا فيه كما آ قدمت اه الترحيب بالقادم ترحيب بالقادم بهذه اللفظة مرحبا والاثر او الحديث ضعيف الاسناد لجهالة حال هانئ ويغني عنه الحديث الذي قبله واحاديث كثيرة جاءت في الباب منها الذي في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام في قوله لوفد عبد القيس مرحبا بالقوم غير خزايا ولا نداما اما هذا الحديث ضعيف الاسناد لجهالة هاني ابن هاني ونبه على ذلك اللباني رحمه الله تعالى في سلسلته الضعيفة برقم خمسة الاف وخمس مئة واربع وتسعين نعم قال رحمه الله باب كيف رد السلام؟ قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة عن عقبة ابن مسلم عن عبدالله بن عمرو قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة بين مكة والمدينة. اذ جاء الاعرابي من اجلف الناس شدة فقال السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ثم قال رحمه الله تعالى باب كيف رد السلام؟ باب كيف رد السلام اتيان الامام البخاري رحمه الله تعالى بهذه الترجمة عقب الترجمتين السابقتين الاولى حياك الله والثانية مرحبا فيه تنبيه الى ان رد السلام لا يكون بهذه الالفاظ ومهما اتى بها وبامثالها ونظائرها فانه لا يكون بذلك قد رد السلام ولا يكون بذلك قد رد السلام وهذا فيه تنبيه لخطأ يقع فيه كثير من الناس يقع فيه كثير من الناس. اذا القى عليه السلام عليكم يقول مرحبا او يقول مرحبا حياك الله اهلا وسهلا وعليكم السلام وبعضهم لا يأتي بها فقول الامام البخاري باب كيف رد السلام بعد ان اتى بحياك الله ومرحبا اراد ان ينبه بهذه الترجمة ان رد السلام لا يكون الا بهذه الجملة وعليكم السلام وان الانسان مهما اتى به من عبارات الترحيب آ عبارات الترحيب والتهللات القادم لا يكون قد رد السلام ولا يكون بذلك سقط عنه الواجب حتى يرد السلام بهذا اللفظ وعليكم السلام او يزيد رحمة الله او يزيد وبركاته ثم بعد ذلك يأتي من عبارات الترحيب بما شاء فلماذا عقد الامام البخاري رحمه الله تعالى هذه الترجمة كيف رد السلام؟ مع انه مر معنا في التراجم الماضية ما يحقق المقصود ويدل على ليه لكنه عقدها هنا للتنبيه على خطأ يقع فيه كثير من الناس برد السلام بالفاظ هي من التحايا والترحيب لا يكون بها المرء ادى الواجب الذي عليه قال عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة في ظل شجرة بين مكة والمدينة اذ جاء اعرابي من اجلف الناس اذ جاء اعرابي من اجلف الناس قوله من اجل في الناس اشارة الى الجفاء في اخلاقه الجفاء في اخلاقه وفي طبعه وتعامله يعني فيه شيء من الجفوة والغلظة في التعامل فجاء اعرابي من اجلف الناس واشدهم يعني فيه جنافة وفيه آ شدة فيه جلافة وفيه شدة فقال السلام عليكم

فقال السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام الشاهد من هذا الحديث للترجمة ردهم عليه بقول وعليكم السلام قال السلام عليكم ما قالوا مرحبا بك ولا ايضا قالوا حياك الله ولا اتوا باي عبارة اخرى وانما قالوا وعليكم السلام ولعل في ذكر آآ شدة الرجل وجفائه وردهم عليه بهذه الطريقة تنبيه الى انه مهما كان حال من يلقي عليك السلام لا يكن ردك عليه الا بالسلام نفسه ربما بعض الناس

يا لامر ما في الملقى السلام او الاعتبارات معينة في الملقى للسلام يغير بالالفاظ ويأتي بعبارات اخرى كالترحيب او نحو ذلك فقال هنا قال السلام عليكم فقال وعليكم السلام اي لم يردوا علي الا

هذه الصيغة المشروعة المأمور بها نعم قال رحمه الله حدثنا حامد بن عمر قال حدثنا ابو عوانة عن ابي جمرة سمعت ابن عباس اذا يسلم عليه يقول وعليك ورحمة الله

نعم قال قال رحمه الله قال ابو عبد الله وقالت قيلة قال رجل السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ورحمة الله ثم اورد رحمه الله تعالى عن ابن عباس

رضي الله عنهما انه اذا سلم عليه قال وعليك ورحمة الله قال وعليك ورحمة الله اذا سلم عليه اي من فرض اما اذا كان الذين القوا السلام جماعة لا يقال عليك

لكن اذا كان الذي القى السلام فرد لشخص واحد فلك ان تقول في رد السلام عليه وعليك السلام ورحمة الله او تقول عليك السلام ورحمة الله ولك ايضا ان تقولوا عليكم السلام ورحمة الله كل ذلك سائر

اه في السنة جاء هذا وهذا جاء الرد بالافراد وجاء بالجمع والالغاب الجمع فاذا كان من القى السلام واحدا اذا كان من القى السلام واحد شخص واحد فلك ان ترد عليه بان تقول وعليك السلام او عليك السلام او تقول وعليكم السلام او عليكم السلام كل ذلك سائغ فكان ابن عباس رضي الله عنه اذا سلم علي يقول وعليك ورحمة الله اي وعليك السلام ورحمة الله قال ابو عبد الله هو البخاري رحمه الله تعالى صاحب الكتاب وقالت غيلة وقالت قيلة

اه رضي الله عنها هذا علقه البخاري علقه البخاري اي ذكره بدون اسناد معناه علقه اي ذكره بدون اسناد وهو جزء من حديث طويل رواه الترمذي وغيره موصولا قالت قيلة قال رجل السلام عليك يا رسول الله

قال وعليك السلام ورحمة الله قال رجل اي رجل واحد فرد السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ورحمة الله فهذا يفيد ان ان المسلم ان المسلم عليه اذا كان شخصا واحدا يجوز ان تقول السلام

عليك ورحمة الله واذا كان المسلم واحدا يجوز ان ترد عليه وعليك السلام ورحمة الله والسنة جاءت بهذا وايضا جاءت بالجمع وعليكم نعم قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال

عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلاته فكنت اول من حياه بتحية الاسلام فقال وعليك ورحمة الله ممن

انت قلت من غفار ثم اورد رحمه الله تعالى ان ابي ذر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلاته حين فرغ من صلاته

فكنت اول من حياه بتحية الاسلام كنت اول من حياه بتحية الاسلام اي السلام عليكم فقال وعليك ورحمة الله وعليك ورحمة الله هذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة رد النبي عليه الصلاة والسلام السلام على ابي ذر بقوله وعليك

ورحمة الله اي وعليك السلام ورحمة الله وكما قدمت اذا كان من القى السلام شخص واحد فلك ان ترد عليه السلام بالافراد او بالجمع تقول وعليك السلام او تقول عليكم السلام ورحمة الله

قال ممن انت قال من غفار قال ممن ان تؤذى فيه السؤال عن القادم وعن عن اسمه وعن نسبه والتعرف على حاله هنا مسألة وهي المصلي الشخص الذي في صلاة هل يلقي عليه السلام

هل يلقي عليه السلام وهو في صلاة جاء في حديث صحيح الاسناد رواه الامام ابن ابي داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا غرار

في صلاة ولا تسليم لا غرار في صلاة ولا تسليم قال اه الامام احمد رحمه الله في معنى ولا تسليم اي قال لا تسلم ولا يسلم عليك لا تسلم يعني اذا كنت في صلاة لا تسلم على الناس

لان لك شغل في صلاتك ولا يسلم عليك لان في القاء السلام عليه وهو في صلاته اشغال له عن صلاته بل ايضا ارباك له في الصلاة. ولهذا قال لا تسلم ولا يسلم عليك

ويغزر الرجل بصلاته فينصرف وهو شاك فيها لا غرار ولا تسليم لانك اذا سلمت عليه احدثت له شيء من الغرار في صلاته وتلتبس عليه الصلاة تلتبس عليه الصلاة لكن اذا سلم على الانسان

وهو يصلي اذا سلم على الانسان وهو يصلي فماذا عليه ان يفعل جاءت السنة بالرد بالاشارة بالرد بالاشارة وسواء رددت باصبع اشرت بالاصبع ترد به السلام دون ان تنطق وعليكم السلام. وانما تشير بالاصبع

او باليد تبسط يدك بهذه الطريقة او تشير باصبعك بهذه الطريقة ردا للسلام وهذا ورد وهذا فيكون الرد هنا بالاشارة يكون الرد هنا بالاشارة بدون ان تنطق الفاظ السلام لان

في الصلاة التي انت فيها شغل عن ذلك نعم قال رحمه الله حدثنا عبد الله قال حدثني الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب انه قال قال ابو سلمة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا عائش هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام قالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها

وسبق ان مر معنا هذا الحديث لكن اورده المصنف رحمه الله لبيان اه كيفية رد السلام ببيان كيفية رد السلام وذلك في رد عائشة للسلام الذي نقله اليها النبي عليه الصلاة والسلام عن جبريل

قال جبريل يقرأ عليك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وايضا جاء مثله في حديث خديجة قالت عليك وعليه السلام وايضا مر معنا قريبا الرجل الذي نقل سلام والده للنبي عليه الصلاة والسلام قال عليك وعليه السلام

فاذا آآ قوله كيف يرد السلام فيما اذا كان السلام مرسلا ومنقولا الى الشخص فيرد بهذه الطريقة لك ان تقول عليك وعليه السلام ولك ان تقول وعليه السلام وان ضفت ورحمة الله وبركاته فهذا اكمل

فهذا اكمل فتدرد عليه السلام بهذه الطريقة اذا طريقة رد السلام المنقول يكون بهذه الطريقة اما ان تقول وعليه السلام ورحمة الله اي على من ارسل لي السلام او تقول عليك وعليه السلام

تشمل بردك المبلغ والمرسل المبلغ والمرسل فهذا جائز وهذا جائز وفي كل منهما وردت آآ السنة فهذه هذا الحديث في مشروعية رد السلامة المبلغ للشخص. مشروعية رد السلام المبلغ للشخص وانه يكون بهذه الطريقة

وايضا فيه مشروعية ارسال السلام في مشروعية ارسال السلام عندما يسافر احد اخوانك الى بلد ما ولك فيه بعض الاصحاب ولك في بعض الاصحاب او بعض الاخوان فتقول له ابغ سلامي فلانا

وهذا حقيقة عظيم جدا عندما يبلغ ذاك السلام يدخل في قلبه سرور لانه يحس انك تشعر به وانك مهتم بامرهم وترسل اليه السلام فهذا يدل على مشروعية ارسال السلام مشروعية ارسال السلام

ارسال السلام للاموات لا للاحياء اه للاحياء لا للاموات. ارسال السلام للاحياء. لا للاموات وهنا انبه الى خطأي يفعل بعض الناس عندما يكون آآ او عندما يريد آآ احد الاشخاص من بلده ان يسافر

للمدينة لزيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام يحملونه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابغ اه اه الرسول صلى الله عليه وسلم سلامي وكثيرا ما يسأل هؤلاء الزائرين والقادمين المدينة

عن هذه المسألة لانهم حملوا ما لا يطيقون من اهل منطقتهم وجيرانهم وقراباتهم كل يقول له فبعضهم يأخذ الامر مأخذ الجد والاهتمام فكل من قال له هذه الكلمة كتب اسمه

حتى يضبط هذا الامر ثم يقف طويلا عند القبر معه مئتين اسم ثلاث مئة اربع مئة فلان يبلغك وفلان يبلغك وفلان يبلغك الى اخره وهذا امر ليس له اصل في السنة

بل جاء في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اه ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام اي في اي ساعة من ليل او نهار في اي مكان تكون في الدنيا

صلي وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تبلغ لا حاجة ان تنتظر من يسافر ثم هذا الذي يسافر هل يلتزم او لا هل يوفي او لا فانت لا تنتظر من يسافر في اي ساعة من ليل او نهار اكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

والملائكة يبلغون ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام ايضا مما ينبه عليه هنا في ارسال السلام ان بعض من يرسل السلام يرسله ارسالا لا يمكن ان ان يتحملة المرسل

يقول يسلم لنا على الاحبة وعلى الاخوان وعلى من تلقى وعلى من ترى وين يسلم عليه سلم لنا على ما كل من ترى مثلا هذا تحمیل له ما لا يمكن ان يتحملة

لكن ارسال السلام المأثور هو اذا كان شخص معين او شخصين بينك وبينهم صلة او تواصل او نحو ذلك فتحمله. تقول بلغ فلان ابن فلان السلامي اما سلم لي على اهل البلد

او سلم لي على من ترى من الاخوان عيناه مبصرتان واذا ذهب البلد رأى كل الاخوان. فهل تريد ان كل من يراه يقول له يسلم عليك فلان هذا تحمیل له ما لا

يا ما لا يطيقه ولم يأتي تأتي السنة بمثل هذا نعم قال رحمه الله حدثنا مطر قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا بسطام قال سمعت معاوية بن قرة قال قال لي ابي يا بني اذا مر بك الرجل فقال السلام

وعليكم فلا تقل وعليك كأنك تخصه بذلك وحده. فانه ليس وحده ولكن قل السلام عليكم ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب كيف رد السلام بهذا الاثر عن بسطام قال سمعت معاوية بن قرة قال قال لي ابي

يا بني اذا مر بك الرجل فقال السلام عليكم فلا تقل وعليك اذا قال السلام عليكم فلا تقل وعليك كانك تخصه بذلك وحده ولكن قل السلام عليكم ولكن قل السلام عليكم

قال لا تقل السلام عليك كانك تخصه بذلك وحده. ولكن قل السلام عليكم اه اشرت قبل قليل ان السنة جاءت بالافراد وبالجمع جاءت بالافراد وبالجمع ومر معنا قريبا رد النبي عليه الصلاة والسلام وايضا رد الصحابة وبعض الصحابة بالافراد وعليك السلام وهو رد آآ صحيح جاءت به السنة فلك ان ترد السلام على من آآ القى عليك اه اذا كان شخصا واحدا بالافراد تقول وعليك السلام ولك ان ترد عليه بالجمع تقول وعليكم

السلام نعم قال رحمه الله باب من لم يرد السلام. قال حدثنا عياش ابن الوليد قال حدثنا الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت قال قلت

قال قلت لابي ذر مررت بعبدالرحمن ابن ام الحكم فسلمت فما رد علي شيئا فقال قال يا ابن اخي ما يكون عليك من ذلك؟ رد عليك من هو خير منه

ملك عن يمينه ثم قال رحمه الله باب من لم يرد السلام يعني القى عليه السلام ولم يرد ولم يرد السلام عدم رد السلام لا يخلو اما ان يكون من القى عليه السلام ذاهلا

وهذا يحصل تلقى على شخص السلام ويكون ذاهل عنده مشكلة معينة اخذت فكره وعقله فتسلم عليه وما يشعر بك بل تمر به ولا يشعر بك وربما اذا لقيته قلت مريت بك في الوقت الفلاني وسلمت

ما يذكر ولهذا ما ينبغي للانسان في مثل هذه الحالة ان يجعل في خاطره على اخيه شيئا قد تجعل في خاطرك عليه وهو معذور قد تجعل في خاطرك عليه شيئا وهو معذور

ولهذا ما ينبغي للانسان ان يجعل في خاطره شيئا على اخوانه بل يتلمس العذر لعله ما سمع لعله ما رآني وان تخطي في اه التماس الاعذار اولى من ان تخطي في القاء التهم

القاء التهم مثل بعض الناس في مثل هذه الحالة يلقي تهم مباشرة فكونك تخطي في القاء التماس الاعذار اولى من ان تخطي في القاء التهم جزافا فاذا من لا من لم يرد السلام يحتمل انه ذاهل

ويحتمل ايضا ان في نفسه شيء على من القى السلام عليه لاجل ذلك لم يرد عليه السلام. يحتمل هذا او هذا لكن انت اذا القيت السلام ولم يرد عليك لا يضرك ذلك

لانه رد عليك من هو خير منه. الملائكة ترد عليك اذا لم يرد عليك السلام الملائكة ترد عليك وانت اتيت بما عليك ولا يضرك اذا لم يرد عليك السلام وهذا فيه تسلية لمن

سلم ولم ولم يرد عليه السلام بانه رد عليه ممن هو خير ممن القيت عليه السلام اورد هنا عن عبد الله ابن الصامت قال قلت لابي ذر مررت بعبدالرحمن ابن ام الحكم

فسلمت فما رد علي شيئا فسلمت فما رد علي شيئا فقال يا ابن اخي ما يكون عليك من ذلك اي لا يضرك ما يكون عليك من ذلك اي لا يضرك كونه لم يرد عليك

رد عليك من هو خير منه ملك عن يمينه رد عليك من هو خير منه ملك عن يمينه اي لا يضرك كونه لم يرد عليك السلام لانه رد عليك من هو خير منه

ملك عن عن يمينه نعم قال رحمه الله حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد ابن وهب عن عبدالله قال ان السلام اسم من اسماء الله وضعه الله في الارض فافشوه بينكم

ان الرجل اذا سلم على القوم فردوا عليه كانت عليهم فضل درجة لانه ذكرهم السلام وان لم يرد عليه رد عليه من هو خير منه واطيب الاثر السابق اثر عبد الله ابن الصامت

عن ابي ذر هذا صحيح الاسناد موقوفا على ابي ذر وصح مرفوعا عن غيره صح مرفوعا عن من غير حديث ابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم آآ ثم اورد رحمه الله تعالى

عن عبد الله ابن مسعود موقوفا عليه وايضا صح مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان السلام اسم من اسماء الله وضعه الله في الارض وهذا مر معنا قريبا

ومر ايضا الكلام على دلالة هذا الاسم وانه من الاسماء الدالة على التنزيه وانه اسم ورد في القرآن وورد في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال فافشوه بينكم قوله فافشوه بينكم اي بالمحافظة على السلام وكثرة القائه والعناية به

قال فافشوه بينكم قال ان الرجل اذا سلم على القوم فردوا عليه كانت له عليهم فضل درجة. لماذا قال لانه ذكرهم السلام لانه ذكرهم السلام. هذا نستفيد منه فائدة اشرت اليها سابقا

عند حديث خيرهم الذي يبدأ بالسلام وان هذه الخيرية من جهات منها انه ذكر الاخر السلام فلك اجر القاء السلام عليه واجر ماذا؟ تذكيره بالسلام قال لانه ذكرهم السلام فله عليهم فضل درجة

وهذا يدل على فضل البدء بالسلام والمبادرة اليه قد مر معنا ان ابن عمر كان يبدر السلام ولا يسبقه احد اليه كل ذلك حرصا على هذا الفضل الوارد في هذا الحديث وغيره

قال وان لم يرد عليه رد عليه من هو خير منه واطيب اي رد عليه الملك رد عليه الملك وهذا فيه التسلية لمن سلم ولم يرد عليه بان ملك الله

آآ الذي عن يمينه يرد عليك السلام نعم قال رحمه الله باب من بخل بالسلام. قبله قال رحمه الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن الحسن قال

التسليم تطوع والرد فريضة. ثم ختم رحمه الله تعالى بهذا الاثر عن الحسن وهو البصري رحمه الله تعالى من اعلام التابعين انه قال التسليم تطوع والرد فريضة التسليم اي البدء

بالقاء السلام تطوع اي سنة ومستحب وهذا قول لبعض اهل العلم وبعضهم قالوا بوجوبه كما سبق الاشارة الى ذلك في اول ابواب السلام قال والرد فريضة اي واجب باتفاق اهل العلم

الرد فريضة اي يجب على من القي عليه السلام ان يرد وختم المصنف رحمه الله لهذه الترجمة بهذا الاثر فيه تنبيه على خطورة من لا يرد السلام فيه تنبيه على خطورة من لا يرد السلام

اما من لم يرد عليه السلام لا يضره شيئا لا يضره ذلك شيئا لكن الخطورة في حق من لم يرد السلام لانه ترك فريضة وضيع واجبا اوجبه الله سبحانه وتعالى عليه

قال والرد فريضة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين

هذا سائل يقول هل اذا مررت على من يشرب الدخان اسلم هذا يتعلق بترجمة اه سبق ان مررت معنا وهي السلام على اهل المعاصي وعرفنا التفصيل الذي لاهل العلم في ذلك

لان شرب الدخان معصية بلا ريب وهو امر محرم محرّم شرهه ومحرم بيعه ومحرم شراؤه لادلة كثيرة وعمومات عديدة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

فشرب الدخان معصية شرب الدخان معصية والكلام في القاء السلام على من يشرب الدخان هو متعلق المسألة السابقة وهي السلام على اهل المعاصي واهل العلم كما قدمت لهم تفصيل في ذلك

آآ اذا كان اراد زجره بعدم القاء السلام عليه ممن له قيمة وله مكانة وله اثر فهذا آآ مسلك صحيح واذا كان ايضا تحاشاه وابتعد عنه للوقاية من شره او للسلامة من هذه الافة التي معه

وخاصة الاولاد الصغار آآ لعندما يعود نفسه على مجالسة المدخن والقاء السلام عليه ومباسطته هذا يجعله يوما من الايام ربما يبتلى بالتدخين الذي اه ابتلي به هذا ولهذا اه تحاشي الصغار

المدخين والجلوس معهم البعد عن ذلك اسلم لهم وابعد عن الوقوع في هذا الامر المحرم ولهذا قال اهل العلم ان عدم القاء السلام على اهل المعاصي قد يكون يرجع الى الشخص نفسه حتى يسلم

من الوقوع في معاصي هؤلاء وقد يكون من اجل الشخص العاصي نفسه حتى يرتدع فالشاهد ان هذه المسألة ينظر فيها على ضوء قاعدة الشريعة جلب المصالح ودرء المفاسد واذا كان المدخن القائي للسلام عليه انفع له واصح القي عليه السلام

القي عليه السلام مع النصح له وتنبيهه لخطئه وكم من شخص القي عليه السلام ابتسم آآ وكان يدخن وابتسم له وقيل بطلاقة وجهه وبكلمات طيبة فكان على اثر ذلك ان ترك التدخين تماما

وهذا باب عظيم من ابواب الدعوة الى الله سبحانه وتعالى فالشاهد ان هذه المسألة لابد فيها من التفصيل نعم يقول هل هذا من السلام المشروع؟ السلام عليكم ورحمة الله قدوس سبوح وبركات. هذا لا اصل له

هذا لا اصل له السلام المشروع مر معنا في الاحاديث السلام عليكم ورحمة الله وبركاته زيادة قدوس سبوح في السلام لا اصل لها. نعم يقول فضيلة الشيخ ما حكم لبس الساعة من الحديث

الساعة من الحديد بعض اهل العلم يلحقها بالتختم بالحديد ومر معنا الحديث الذي ورد في ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام وبعض اهل العلم لا يعتبرها من ذلك لانه لم يلبسها حلية

ولا لم يتخذها حلية وانما هذا شئ يمك الساعة في يده حتى تثبت وتبقى في يده ولهذا بعض اهل العلم رخص فيها على اعتبار انها ليست من باب اه الحلية وانما اه شئ يمك

الساعة في معصمه نعم يقول بعض الناس يرد على المسلم بقوله سلام ورحمة الله هل اتى بواجب التحية رد آآ السلام بصيغته اما ان تقول كما قدمت عليك السلام او عليك السلام ان كان

واحدا او تقول وعليكم السلام او عليكم السلام ان كان واحدا او جماعة وان قلت ايضا اه في الرد عليه عندما يقول السلام عليكم قلت السلام عليكم ورحمة الله ايضا لا بأس بذلك

المهم ان تأتي بالسلام بالطريقة التي جاءت ودلت عليها الاحاديث والاثار. نعم يقول هل هناك تفضيل بين السلام عليك والسلام عليكم؟ السلام عليك هذه لا تلقى الا على من كان
اه اه على من القى السلام اه اه وهو شخص واحد من القى السلام وهو شخص واحد يرد عليه بهذه الطريقة اما اذا كان الذي القى السلام جماعة ولو ان الذي نابى عنهم واحد
فترد عليه اه عليهم بقولك وعليكم السلام. نعم يقول هل هناك بأس اذا قال المستقبل للضيف قبل ان يصل اليه؟ ويسلم الضيف مرحبا
لا يبدأ بالترحيب قبل السلام. من لم يبدأكم بالسلام فلا تجيبوه
فاول ما يبدأ به قبل كل شيء القاء السلام يقول هل هو من المنهي عنه؟ من تطيب بطيب زوجته؟ نعم مر معنا اه اه قصة الرجل الذي
اه تخلق بخلوق فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنه وعرفنا ان الخلق طيب النساء
وان هذا من التشبه بالنساء وحتى اذا عرف في اه زماننا نوع من الطيب يختص به النساء دون الرجال ويعرفن باستعماله فان
استعمال الرجال له من التشبه بالنساء. نعم يقول ما حكم ما حكم لبس الاقمصة الضيقة التي تصف الجسد
لبس المرأة او الرجل للملابس الضيقة التي تصف العورة وتحجمها لا يجوز الملابس الضيقة مثل البنطال الضيق الذي يحجم العورة
ويحددها هذا لا يجوز. اما الاشياء الواسعة الفضفاضة فهذه هي التي تلبس اما ما يحجم العورة
او يشف عنها يكون رقيقا شفافا فهذا لا يحل نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله